[34] الايمان في الجملة، والكامل ما يكون مشتملا على جميع الاجزاء وهو الايمان حقيقة والناقص التام ما لم يكن فيه سوى العقائد الحقة، والدرجات المتوسطة تختلف باعتبار كثرة أجزاء الايمان وقلتها، فالمؤمن حقيقة هو الفرد الاول و إطلاقه على البواقي على التوسع لانتفاء الكل بانتفاء أحد الاجزاء، ولكل منهما شواهد لفظا ومعنى، فتأمل، فلما عسر فهمه على السائل لالفته بمصطلحات المتكلمين أعاد السؤال لمزيد التوضيح. قوله عليه السلام " به يعقل ويفقه ويفهم " قيل: العقل العلم بالقضايا الضرورية، و الفقه ترتيبها لانتاج القضايا النظرية، والفهم العلم بالنتيجة أقول: ويحتمل أن يكون العقل معرفة الاصول العقلية، والفقه العلم بالاحكام الشرعية، والفهم معرفة سائر الامور المتعلقة بالمعاش وغيره، والمراد بالقلب النفس الناطقة سميت به لتعلقها أولا بالروح الحيواني المنبعث منه، أو القلب الصنوبري من حيث تعلق النفس به، وقيل: محل الادراك هذا الشكل الصنوبري عملا بظواهر الايات والاخبار، وسيأتي تحقيقه في محله إنشاء ا. قال الراغب في المفردات: قال بعض الحكماء حيث ما ذكر ا القلب فاشارة إلى العقل والعلم، نحو " إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب " (1) وحيث ما ذكر الصدر فاشارة إلى ذلك وإلى سائر القوى من الشهوة والهوى والغضب و نحوها، وقوله " رب اشرح لي صدري " (2) فسؤال لاصلاح قواه، وكذا قوله " ويشف صدور قوم مؤمنين " (3) إشارة إلى إشفائهم، وقوله " ولكن تعمى القلوب التي في الصدور " (4) أي العقول التي هي مندرجة بين سائر القوى وليست بمهتدية وا أعلم بذلك (5) وقال قلب الانسان قيل سمي به لكثرة تقلبه، ويعبر بالقلب عن المعاني التي تختص به من الروح والعلم والشجاعة وسائر ذلك فقوله

---

(1) ق: 37. (2) طه: 25. (3) براءة: 14. (4) الحج: 46. (5) مفردات غريب القرآن ص 276.